وصايا وتوجيهات أهل الحديث عند الموت في العراق خلال القرنين الأول والثاني الهجريين

م. د. حلا عبد الكريم احمد
جامعة ميسان ـ كلية التربية /قسم التاريخ
الاميل hala_hala8899@yahoo.com

الملخص:

لم تقتصر تلك الوصايا على مظاهر دينية فقط بل كانت لها جوانب اجتماعية ،وسياسية ،واقتصادية ،وعلمية، فضلا ما يتعلق بعادات ومراسيم التي تخص الموت ،وما فيها من كلمات تدل اغلبها على العبرة والموعظة ،ومن هذا المنطلق جاء اختيار موضوع بحثي الموسوم " وصايا وتوجيهات أهل الحديث عند الموت في العراق خلال القرنين الأول والثاني الهجريين"، إذا وضحنا في هذا البحث تلك الوصايا عند أهل الحديث في العراق ومدى تأثيرها على المجتمع العراقي خلال تلك الفترة،واحتوت الدراسة على مقدمة ومبحثين وخاتمة ،فجاء في المبحث الأول بعنوان مفهوم الوصية وأنواعها، ومشروعيتها في الإسلام وجذورها التاريخية ، وذكرنا في المبحث الثاني أهم الوصايا الدينية ،والتربوية ،والمالية ،وما يتعلق بمؤلفاتهم وعادات ومراسيم وأماكن دفن أهل الحديث ومدى تأثيرها على المجتمع .

الكلمات الافتتاحية : وصايا ، أهل الحديث، العراق.

College of Education – University of Misan– Department of History – Iarq

Abstract

The Commandments and Orientations of Al–Hadith Scholars upon death in Iraq during the First and Second Centuries A.H.

Dr. Hala Abdul Kareem Ahmed

Those commandments were not limited to religious aspects only,

study consists of an introduction, two sections and a conclusion. The first section entitled the concept of the commandment and its legitimacy in Islam and its historical roots, and types of commandments. The second explores the most important religious, educational, and financial commandments, and what is related to their books, as well as Al-Hadith Scholars' customs, rituals, and graves and the extent of their impact on society.

but also they had social, political, economic and scientific ones. They were also concerned with customs and rituals related to death including the words which most of them indicated lessons and wisdoms. Accordingly, this study entitled the Commandments and Orientations of Al-Hadith Scholars upon death in Iraq during the First and Second Centuries A.H. focuses on those commandments of hadith scholars in Iraq and the extent of their impact on the Iraqi society during that period. The

المقدمة .

الحمد لله رب العالمين الواحد المعين، خالق الخلق أجمعين، والصلاة والسلام على حبيب رب العالمين، وشفيعنا يوم الدين، أبي القاسم محمد وآله وصحبه الأخيار الميامين، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. شرف الله تعالى أهل العلم ورفع من مكانتهم وجعلهم ورثة أنبيائه ورسله وحملوا رسالتهم وقاموا بطلب العلم ونشروه واهتموا بصلاح الأمة ومنهم أهل الحديث ، فقد كان لهم دور مهم في واقع الأمة الإسلامية التي عرفت عبر تاريخها الطويل علماء احيوا العلم حتى مماتهم، بل نجد أكثرهم أوصوا بأسلوب تربوي وتعليمي بنصائح بلغيه وتوجيهات مفيدة لنيل رضى الله والفوز بجنانه. ولم تقتصر تلك الوصايا على المظاهر الدينية فقط بل كانت لها جوانب اجتماعية وسياسية واقتصادية وعلمية، فضلا عن ما يتعلق بعادات ومراسيم التي تخص الموت وما فيها من كلمات تدل اغلبها على العبرة والموعظة .

ومن هذا المنطلق جاء اختياري موضوع البحث الموسوم " وصايا وتوجيهات أهل الحديث عند الموت في العراق خلال القرنين الأول والثاني الهجريين "، إذا بينتُ في هذا البحث تلك الوصايا عند أهل الحديث في العراق ،ومدى تأثيرها على المجتمع العراقي خلال تلك الفترة خلال القرنين الأول والثاني الهجريين،خاصة أنها فترة تميزت بالابتعاد عن مبادئ الدين الإسلامي، بسبب التحولات الفكرية والدينية التي شهدتها تلك الفترة المتمثلة بظهور الفرق الدينية والفكرية من المتصوفة والفلاسفة والغلاة ،فضلا إلى البذخ والترف الذي كانت تعيشها الطبقة الخاصة من المجتمع من الخلفاء ،والوزراء ،والقادة ،والتجار،فكان سببا للابتعاد عن مبادئ الدين الإسلامي ،فسعى علماء الحديث إلى ارجع المسلمين إلى القيم الإسلامي ومبادئه الأصيلة في سبيل ترسيخ الجانب الروحي من خلال الإيمان بالله تعالى وعبادته،فضلا إلى القيمة العلمية لهذه الدراسة كونها من المواضيع التي تحمل العبرة والموعظة والخوف من الله تعالى في لحظة يكون الإنسان بين يد الله تعالى ،فيندم على كثير من الأفعال والإعمال التي قام بها الإنسان خلال حياته .

وان هدف الدراسة هي رغبتي في تسليط الضوء على وصايا علماء الحديث ومدى أهميتها ،وتأثيرها في المجتمع العراقي من خلال وصاياهم عند حضور الموت .

ومن اجل بلوغ الهدف من البحث فقد اخترت المنهج التاريخي التحليلي حيث ساعدنا في ذكر مجموعة من الوصايا المختلفة للأهل الحديث وتحليلها واستخلاص النتائج منها .

واحتوت الدراسة على مقدمة ومبحثين وخاتمة ،فجاء في المبحث الأول بعنوان مفهوم الوصية وأنواعها ومشروعيتها في الإسلام وجذورها التاريخية ، وذكرنا في المبحث الثاني أهم الوصايا الدينية ،والتربوية ،والمالية ،والوصايا المتعلقة بمؤلفاتهم وعادات ومراسيم وأماكن للعلماء الحديث ومدى تأثيرها على المجتمع .

وأخيرا اعتمدت في دراستي على مجموعة من المصادر المتنوعة والمراجع التي تفاوت في قيمتها و أهميتها من حيث مدى احتوائها للمعلومات التي لها صلة بموضوع الدراسة ،وهي مثبتة في نهاية البحث ومن أهمها كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد(ت٢٣٠هـ)،وكتاب المعمرون والوصايا لابو حاتم السجستاني (٢٤٨هـ)،وكتاب وصايا العلماء عند حضور الموت لابن زبر (ت ٣٧٩هـ) ومن أهم المراجع كتاب الإعلام للزركلي وغيرها من المصادر والمراجع .

المبحث الأول

مفهوم الوصية ومشروعيتها في الإسلام وجذورها التاريخية

أولا : الجذور التاريخية للوصية ومشروعيتها في الإسلام .

عند الحديث عن وصايا علماء الحديث لابد إن نبين المعنى اللغوي والاصطلاحي للوصية ،ففي اللغة العربية تعني الوصل والاتصال، وهي تدل على وصل الشيء بشيء ،ووصيت الشيء وصلته فيقال وطئنا أرضا واصية إي إن نبتها متصل قد امتلأت منه (١)، وهي تعني العهد (٢)،فيقول ابن منظور(ت٧١١هـ):" أوصى الرجل وصيته عهد إليه ،لأنها من أوصاه ووصاه توصية إي عهد إليه "(٣).

أما في الاصطلاح فتعني التقدم إلى الغير بما يعمل به مقترنا بأعطى أو القيام بشيء نافع محمودا العاقبة(٤)،وعادة ما يكون الموصي صاحب ولاية أو حكم فتكون وصيته سياسية أو يكون عالما فتكون وصيته دينية ، أو تربوية ،أو تعليمية ،وعادة ما يكون الموصي هو الابن أو تلميذ أو إي شخص يؤتمن في تنفيذ هذه الوصية (٥)،ووردت الوصية في القرآن الكريم والسنة النبوية لقوله تعالى ((وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا))(٦) إذ يبين الله تعالى في هذه الآية القرآنية الكريمة أنه مالك السماوات والأرض وأنه الحاكم فيهما ،ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أي وصيناكم بما وصيناهم به من تقوى الله عز وجل بعبادته وحده لا شريك له ،وإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ، وهو محمود في جميع ما يقدره ويشرعه و هو القائم على كل نفس بما كسبت الرقيب الشهيد على كل شيء(٧).

كما أوصى الأنبياء أولادهم بتقوى الله تعالى لقوله ((وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ))(٨) ،ومعناها إن النبي إبراهيم (عليه السلام) أوصى بنيه وأوصى النبي يعقوب (عليه السلام)بنيه بأن الله اختار لكم دين الإسلام ، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون (٩).

ووردت اللفظة في قوله تعالى (وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)(١٠) وفي هذه الآية القرآنية الكريمة يوصي الله تعالى الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله،وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا (١١).

وقوله تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ)(١٢)،ويقصد بهذه الآية القرآنية الكريمة بان إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين،فجعلت الوصية للوالدين والأقربين ، ثم نسخ ذلك بعد ذلك فجعل لهما نصيب مفروض ،فصارت الوصية لذوي القرابة الذين لا يرثون ، وجعل للوالدين نصيب معلوم ، ولا تجوز وصية لوارث (١٣)،وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آَخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآَثِمِينَ)(١٤) ومعنى الآية القرآنية الكريمة بان إذا حضر أحدكم الموت إن يترك بوصية خيرا ويقصد في الخير : المال ، للوالدين والأقربين الذين لا يرثونه ، بالمعروف وهو ما أذن الله فيه وأجازه في الوصية مما لم يجاوز الثلث ، ولم يتعمد الموصي ظلم ورثته ، حقا على المتقين ، يعني بذلك : فرض عليكم هذا وأوجبه ،وجعله حقا واجبا على من اتقى الله فأطاعه أن يعمل به(١٥).

إما في الأحاديث النبوية فقد قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم):"المحروم من حرم وصيته"(١٦)،وقوله : "ما حقُّ أمرئ مسلم أن يبيتَ ليلتين وله شيءٌ يُوصِي فيهِ إلاّ ووصِيَّتُه مكتوبةٌ عندَه"(١٧) ،وقوله: "إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة ، فإذا أوصى خاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة"(١٨) ،وقوله: "من مات على وصية ،مات على سبيل وسنة، ومات على تقى وشهادة، ومات مغفورا له"(١٩).

ومن هنا نستنتج إن الوصية مشروعة في الكتاب والسنة النبوية ،وهي تعد من الإعمال الصالحة التي اقرها الله تعالى ورسوله(صلى الله عليه واله وسلم) .

ثانيا :أركان الوصية وأنواعها .

إن للوصية أربعة أركان أساسية لابد من توفرها وتتمثل في الموصي إي كل مالك حر ولا تصح للعبد ،ولا للمجنون ، والموصى له يكون كبير أو صغير السن ،أو يكون حر أو عبد سواء موجود أو منتظر الوجود في الحياة ، فيقول الموصي :"أوصيته إليك أو فوضت إليك كقامتك مقامي في أمر أولادي بعد موتي أو جعلتك وصيا" (٢٠)،وتكون الوصية مختومة بختم الموصي به (٢١).

كما إن للوصية عده أوجه منها الواجبة التي تتعلق بحقوق الله كالزكاة والكفارات ،وإذا كانت تتعلق بحقوق العباد التي لا تعلم الا

من وجه الموصي كالدين الذي عليه للغير،فتكون هنا الوصية واجبة (٢٢)،وإما المندوبة فتكون الوصية في القربات كبناء المساجد وعمارتها أو الوصية لطلب العلم (٢٣)،وهنا نذكر قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) :"إذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوا له "(٢٤)،وقد تكون الوصية مباحة لغني من الأقارب ،أو الأجانب ،أو الصديق ،فإذا كانت لإثبات حق العباد كالوديعة أو الدين (٢٥)،وهناك نوع أخر من الوصية تكون مكروهة لغير من ترك خيرا فقره ، إذا كان الموصي فقير ا (٢٦)،والنوع الأخير من الوصية تكون المحرومة إي بما حرم الشرع فعله كالوصية بمعصية ،أو أوصى بقتل نفسا أو بناء دار لهو محرم ،فيوصي بمال لإقامة حفلا ماضية أو بشرب خمرا ،أو يدفع لمن يقتل نفسا ظلما ، أو يوصي الفاسق لعمل الفسق وغير ذلك من الإعمال المحرمة (٢٧).

ومن هنا يتبين لنا إن الوصية قد يتغير حكمها بسبب الظروف والأحوال التي يمر بها الإنسان من إعمال الخير والبر ،كما أنها حق كل مسلم إذا حضره الموت إن يعهد الإنسان عند وفاته لشخص لغرض التصرف بماله أو إي شيء من الإعمال التي يملكها ،وقد تكون لسد حاجة الناس من الفقراء والمساكين ،وخاصة إن الإنسان غافل عن أخرته فشرع الله تعالى الوصية للإنسان لتكون ذخر له بعد الموت .

ثالثا: الوصية في الأديان السماوية وعند الأمم والأقوام .

عرفت الوصية في الديانة اليهودية والمسيحية والإسلامية، وعند الأمم والأقوام الرومانية ،واليونانية ،وعند الفرس والهنود ،والصين ،والمصريين ،وعند العرب قبل الإسلام ،وكون إن الوصية تختلف من امة إلى أخر باختلاف الوصية وطبيعتها ،ففي الديانة اليهودية كانت الوصية لا تصح في أكثر من نصف المال في حالة موت الموصي ،ولا تصح وصية احد الزوجين للأخر فيما إذا ترك الموصي منها ولد ذكرا كان أم أنثى (٢٨).

وعرفت في الديانة المسيحية الوصايا العشر بقول النبي عيسى(عليه السلام) عندما سأله أحد العلماء :"يا معلم، ما هي أعظم وصيّة في الشريعة؟،فأجابه يسوع: "أحب الرب إلهك بكل قلبك، وبكل نفسك، وبكل عقلك"(٢٩)،وهذه هي الوصية الأولى والعظمى،وجاء في الوصية الثانية: "أحب قريبك مثلما تحب نفسك"(٣٠)،فعلى هاتين الوصيتين تبين لنا تعاليم الديانة المسيحية.

وعندما جاء الدين الإسلامي وضع قواعد وشروط مبنية على أساس العدل وصلة الرحم ،فالزم الناس أصحاب الأموال قبل تشريع الميراث بالوصية للوالدين والأقربين

بقوله تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ)(٣١).

ومن أهم الوصايا هي وصية يعقوب (عليه السلام)وهو على فراش الموت في قوله تعالى (أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)(٣٢)،وتعد وصية تقوى الله تعالى هي راس الوصايا وأساسها وعنوانها وهي الوصية التي أوصى الله (عز وجل)بها جميع أنبياءه وعبادته لقوله تعالى "وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا"(٣٣).

إما عند الأمم والأقوام إذ أجازوا المصريون الوصية بكل المال ولأي شخص وكانوا يشطرون كتابتها ،و إن تكون إمام شهود ،وان يكون صياغتها منسوبة إلى الإله الذي يعاهدونه إلى الشخص الموصي (٣٤)،وعرفت الوصية عند الرومان ،فكان الموصي باختيار من أبنائه أو أقاربه أو من الأجانب فإذا اختاره حرم أولاده وأقاربه من ميراثه ،وقام الموصي له مقامه في الحقوق ،وبذلك قد يترتب في بعض الحالات حرمان زوجة الموصي له مقامه في الحقوق ،وبذلك يترتب في بعض الحالات حرمان زوجة الموصي وأبنائه وأقاربه من وراثته (٣٥).

وكما هو معروف عند اليونانيين إذا تصدر الوصية من قبل الرجل لينتقل جميع ما يكون له من أموال وحقوق دون قيد أو شرط إلى ابنه الأكبر ولا يجوز للموصي إن يحرم ورثته من التركة وتحتاج الوصية عند اليونانيين إلى حكم قضائي لصحة الوصية (٣٦) .

وفي بلاد فارس أوصى الملك الفارسي أبرويز(ت٦٢٨م) (٣٧)لابنه كسرى إذا قال :" اجعل لاقتصادك السلطان على إفراطك، فإنك إذا قدرت الأمور على ذلك وزنتها بميزان الحكمة وقومتها تقويم الثقاف، ولم تجعل للندامة سلطاناً على الحلم"(٣٨)،وكان مما حفظ من وصية أردشير (180 – ٢٤٢م)(٣٩) لابنه سابور عند نصبه إياه للملك أن قال له: "يا بني إن الدين والملك أخوان، ولا غنى لواحد منهما عن صاحبه فالدين أس الملك، والملك حارسه، وما لم يكن له أسر فمهدوم، وما لم يكن له حارس فضائع"(٤٠).

وانتهج العرب قبل الإسلام في وصاياهم منهجا اقرب إلى ما يكون العنت والجور وابعد ما يكون عن العدالة والرحمة فكان للشخص إن يحرم من التركة ، على الرغم من حاجتهم وشدة فقرهم ،ويوصي بأمواله كلها أو بعضها إلى أشخاص ،لارتباطهم

برابطة الدم ولا تصل بهم لصلة قرابة ،وذلك في سبيل نيل المدح والثناء والإعجاب التي تعد من العادات القبيلة عند العرب قبل الإسلام(٤١) ،ومن اشهر الوصايا هي وصية ذو الإصبع العدواني(ت ٢١قبل الهجرة)(٤٢)، لما حضرته الوفاة، فقال لابنه :"يا بُني، إن أباكَ قد فَنِيَ وهوَ حيٌّ، وعاشَ حتَى سَئِمَ العَيْشَ. وإنِّي مُوصيكَ بما إنْ حفظْته بَلغتَ في قَوْمكَ ما بَلغتُه: أَلِنْ جانبَك لقَومك يُحبُّوكَ، وتَواضعْ لهُمْ يرفَعوكَ، وابسُطْ وجْهَكَ يُطيعوكَ، ولا تستأثْر علَيهمْ بشيءٍ يسوِّدوكَ، وأكْرِم صغارَهُمْ كَما تُكْرِمْ كبارَهُمْ، يُكْرمكَ كبارهُم، ويَكبُرْ على مودَّتكَ صِغارَهُمْ، واسْمحْ بمالكَ، وأعززْ جارَكَ، وأعنْ من اسْتعانَ بِكَ، وأكرم ضَيفكَ، وصُنْ وجهكَ، عنْ مسألِة أحدٍ شيئاً، فَبذلِكَ يَتمُّ سُؤْدُدُكَ." (٤٣).

وأوصى زهير بن جناب الكلبي (ت ٦٠ قبل الهجرة)(٤٤)بنيه قالاً:" يا بني قد كبرت سني وبلغت حرضاً من دهري، فأحكمتني التجارب والأمور تجربة واختبار، فاحفظوا عني ما أقول وعوه إياكم والخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب، فإن ذلك داعية للغم وشماتة للعدو، وسوء الظن بالرب، وإياكم أن تكونوا بالأحداث مغترين، ولها آمنين، ومنها ساخرين، فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا، ولكن توقعوها، فإن الإنسان في الدنيا غرض تعاوره الرماة، فمقصر دونه ومجاوز لموضعه، وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد أن يصيبه"(٤٥) .

وفي العصر الإسلامي أوصى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)وصيته للمسلمين وهو على فراش موته فقال : " الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم"(٤٦)

،وأوصى الخليفة أبو بكر الصديق(١١-١٣هـ) وصيته إلى السيدة عائشة ،فقال لها : "انظري ثوبي هذين، فاغسلوهما وكفنوني فيهما، فإن الحي أولى بالجديد من الميت"(٤٧)،ولما حضرت الوفاة للخليفة عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ) أوصى لابنه عبد الله قائلاً: "إني أوصيك بوصية، إن أنت قبلت عني: إن لله عز وجل حقاً بالليل لا يقبله بالنهار، وإن لله حقاً بالنهار لا يقبله بالليل، وإنه لا يقبل النافلة حتى تؤدى الفريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه في الآخرة بإتباعهم الحق في الدنيا، وثقلت ذلك عليهم، وحق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلاً، وإنما خفت موازين من خفت موازينه في الآخرة بإتباعهم الباطل، وخفته عليهم في الدنيا وحق لميزان أن يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفاً" (٤٨).

إما وصية الخليفة عثمان بن عفان(٢٣-٣٥هـ) فقال فيها:" بسم الله الرحمن الرحيم عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق، وأن الله يبعث من في القبور

ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد، عليها يحيا وعليها يموت وعليها يبعث إن شاء الله" (٤٩).

وبعد إن طعن الإمام علي (عليه السلام)(٣٥-٤٠هـ) على يد ابن ملجم للإمام الحسن (عليه السلام) (ت٥٠هـ) ،فقال: "ما فعل بضاربي؟قالوا: أخذناه قال: "أطعموه من طعامي، واسقوه من شرابي، فإن أنا عشت رأيت فيه رأيي، وإن أنا مت فاضربوه ضربة واحدة لا تزيدوه عليها"(٥٠) ،ثم أوصى الإمام الحسن (عليه السلام) أن يغسله وقال: "لا تغال في كفن فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه و سلم) يقول: "لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً"(٥١) ،وأوصى: "امشوا بي بين المشيتين لا تسرعوا بي، ولا تبطئوا، فإن كان خيرًا عجلتموني إليه، وإن كان شراً ألقيتموني عن أكتافكم"(٥٢).

فكان الخلفاء الراشدين في وصاياهم على من درجة السبق في العلم وتعمير البلاد والتي انتشروا فيها بالرحمة والعدل المتمثلة في تقوى الله تعالى ،فان الوصايا لم تقتصر على تقوى الله بل تنوعت وشملت مواضيع مختلفة دينية وسياسية واجتماعية وغيرها (٥٣).

ومن هنا يتضح لنا إن الوصية موجودة منذ زمن بعيد ، وقد أضفى عليها الدين الإسلامي طابعا دينياً إسلامياً ،إذا كان له الأثر الواضح على وضع الوصية والعمل فيها .

المبحث الثاني

وصايا أهل الحديث وإثرها على المجتمع العراقي

حظيت الوصية عند أهل الحديث مكانة كبيرة وأهمية بالغة ،إذا حرصوا على ترك وصاياهم قبيل وفاتهم ،وخاصة ما يتعلق بالوعظ والعبرة من الحياة الدنيوية التي عاشوا فيها بترفها وبذخها ،أو قد تكون ذو هدف تربوي وتعليمي للأجيال القادمة أو إهلاك مؤلفاتهم لأسباب متعددة ،وعلى ضوء هذه الأمور سوف نسلط الضوء على أهم الجوانب في وصاياهم وكالاتي :

أولا :وصايا أهل الحديث في الجوانب الدينية والتربوية .

للوصية الدينية والتربوية أهمية بارزة في تنشئة الابن والتلميذ وتعلميه ،لما ما تحويه من قيم دينية ،وتربوية ،وأخلاقية ، فنجد المحدثين يوصون أبناءهم وتلاميذهم بالإيمان بالله تعالى وتقواه والإخلاص لله ومحاسبة النفس في تقصيره للمراتب الإيمانية أو في ممارسة الشعائر الدينية ، وحثهم لطلب العلم والمعرفة ، ومن الوصايا الدينية ما يتعلق بتقوى الله تعالى ومحاسبة النفس ، فجاءت في وصية سمرة بن جندب (ت ٦٠هـ)(٥٤)من قيم دينية واجتماعية، قد شجع الكثير من طلابه إلى إتباعها فقال في

وصيته "بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم ، فإني أحمد الله إليكم ، الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ذلكم : فإني أوصيكم بتقوى الله عز وجل ، وأن تقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكاة ، وتجتنبوا التي حرم الله عز وجل ، وتسمعوا وتطيعوا لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وكتبه ، والخليفة الذي يقوم على أمر الله عز وجل ، وجميع المسلمين، أما بعد : فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرننا أن يصلي أحدنا كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة ما قل أو كثر من الصلاة ، ونجعلها وترا ، وكان يأمر أن نصلي أي ساعة شئنا من الليل والنهار ، غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع الشمس وغروبها وقال : إن الشيطان يغيب معها حين تغيب ، ويطلع معها حين تطلع ، وأمرنا أن نحافظ على الصلوات كلهن ، وأوصانا بالصلاة الوسطى ، ونبأنا أنها صلاة العصر"(٥٥) ،وجاء في وصية داود بن أبي هند (ت ١٣٧هـ)(٥٦)بتقوى الله تعالى وطاعته ،فقال: "أوصي بتقوى الله عز وجل ، ولزوم طاعته ، وطاعة رسوله ، والرضا بقضائه ، والتسليم لأمره ، وأوصاهم بما أوصى به يعقوب بنيه : يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وداود يشهد بما شهد الله عز وجل عليه وملائكته : أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وبالجنة والنار وبالقدر كله ، على ذلك يحيا ، وعلى ذلك يموت إن شاء الله تعالى"(٥٧)،فهو أوصى أولاده وطلابه بان عليهم عبادة الله عز وجل وتقواه، وركز في قلوبهم على تأكيده لعقيدة التوحيد، والنهي عن الشرك ،وأن يتواصوا بالحق،ويصبروا على الأذى، هذه المضامين تندرج تحت المضمون الديني والتعليمي للدين الإسلامي .

وعندما قرأتُ وصية حميد بن عبد الرحمن الحميري(عاش في القرن الثاني الهجري)(٥٨) وجدت فيها مدى إيمانه بالله تعالى وتقواه فجاء فيها :" أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، وأوصى أهله من بعده أن يتقوا الله ، ويصلحوا ذات بينهم ، وألا يموتوا إلا وهم مسلمون"(٥٩)،فهو أكد على إقامة الدين الإسلامي ، وان الإيمان مقصد أساسي من مقاصد الإسلام في سبيل إرشاد الأمة إلى الخير وإصلاح المجتمع.

كما أوصوا المحدثين بالصبر على المصائب استنادا لقول الله تعالى :(إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)(٦٠)، فنجد إن الحسن البصري(ت١١٠هـ)(٦١) ، أوصى بالصبر فقال :" هذا والله منزلة صبر واستسلام"(٦٢)، إذا يعد الصبر عنصر ضروري للتقوى بصفة عامة ،وخاصة عندما

يتعرض الإنسان إلى المصائب وأشدها مصيبة الموت .

كما دعا حذيفة بن اليمان(٣٦هـ)(٦٣) أولاده وطلابه إلى الزهد في العيش والندم في حياته فعندما حضرته الوفاة قال :" غط يا موت غطك وشد يا موت شدك أبى قلبي إلا حبك جاء رخاء العيش بعدك حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم ..." (٦٤)،وعلى الرغم من أن الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان مشهود له بالصلاح، وعمل على خدمة ونشر دين الله سبحانه وتعالى، الا انه قد جزع عند حضور الموت خوفا من سوء العقاب.

وكما ما أوصى الله تعالى عبادة بإقامة الصلاة والشعائر الدينية كافة نجد إن أهل الحديث اهتموا في هذا الجانب ودعوا إليه وحزنوا ،خوفا من التقصير في تنفيذ هذا الشعائر ،فنجد حزن عامر بن عبد قيس (عاش في القرن الأول الهجري)(٦٥)،فقال عندما حضرته الوفاة :"ما آسى علي شيء إلا على قيام في الشتاء وظمأ الهواجر ،ومكابدة الليل "(٦٦)،فهو يوضح لنا إن الشعائر الدينية كلها كالصلاة، علينا إقامتها في كل الأحوال، ، وعلى الإنسان أن يصبر في سبيل الآخرة كما يصبر في سبيل الدنيا، وعلى الناس إن يقيموا الشعائر الدينية والالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية.

وقد تكون الوصية هدفها تربية وتزكية الروح والجسد من كل شوائب الحياة الدنيوية وترفها والتوجه للعبادة ،خوفا من ساعة الموت ،فنجد إن خباب بن الإرث(ت ٣٧هـ)(٦٧) قد صام سبعة أيام عن الأكل حتى جاءه الموت وكان يردد قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) :"تهى إن ندعو بالموت لدعوت به " (٦٨)،وهذه الرواية التاريخية فيها من المبالغة التاريخية،فكيف إن يصوم وهو على فراش الموت،فضلا إلى انه يدعو على نفس بالموت ،وهذا ما حرمه الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم).

وتعد وصية الربيع بن خثيم(عاش في القرن الأول الهجري) (٦٩) نصيحة للفرد المسلم تبين لنا إن على الإنسان الرضا بالله تعالى والحمد له ،فجاء فيها :"أشهد الله عليه وكفى به شهيداً، وجازياً لعباده الصالحين ومثيباً، إني رضيت بالله رباً، وبمحمد نبياً، وبالإسلام ديناً، ورضيت لنفسي ومن أطاعني بأن أعبد الله في العابدين، وأحمده في الحامدين، وأنصح لجماعة المسلمين"(٧٠).

ويوصي أهل الحديث بالاهتمام بالعلم والمعرفة وحثهم على السير على ما ساروا عليه في طلب العلم والمعرفة ،إذا أوصى زكريا بن يحيى (ت ٢٦٥هـ)(٧١) إلى احمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)(٧٢) بثوبه كي يسير على ما سار عليه في العلم والمعرفة فقال يحيى بن زكريا ": أوصى أبي بثياب بدنه

لأحمد بن حنبل فأتيته بها "(٧٣) ، ويقصد به ثوب العلم والمعرفة.

ومن هنا يتبين لنا إن هدف الوصية الدينية والتربوية ما هي الا هو توجيه ،ونصح لأولادهم وتلاميذهم نحو الجانب الديني والإيماني والتعبدي.

ثانيا : وصايا أهل الحديث بما يتعلق بمؤلفاتهم .

قام العديد من أهل الحديث بتوصية بإعدام مؤلفاتهم والقضاء عليها ، فيوصون بتدمير جميع ما تحويه مكتباتهم من مؤلفات من تلقاء أنفسهم ،وذلك عن طريق غسلها أو غرقها أو حرقها أو دفنها،وفي بعض الأحيان يتركون وصية بإتلافها بإحدى تلك الطرق،ولأسباب عديدة لكن أهمها الندم على نقل نصوص أو أحاديث عن قوم عدهم أهل الحديث ليسوا بثقة بعد تأليفه للكتاب ،وقد بينوا المؤرخين أسباب القضاء على كتبهم قبل الموت ،فقال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)ما نصه : "ولما خاف إبليس إن يعاود هؤلاء مطالعة الكتب فربما استدلوا بذلك على مكايدة حسن لهم دفن الكتب وإتلافها وهذا فعل قبيح محظور وجهل بالمقصود بالكتب"(٧٤) ،ولم نعثر في القرن الأول الهجري على رواية تاريخية تبين لنا قيام أهل الحديث بإعدام مؤلفاتهم ،ويمكن إن نعلل ذلك لعدم قيام أهل الحديث بتدوين مؤلفاتهم خلال القرن الأول الهجري ،وأنهم قاموا بكتابة مؤلفاتهم في القرن الثاني الهجري وازدهرت الكتابة في القرن الثالث والرابع الهجريين ،بسبب ازدهار الحركة الفكرية في العراق وباقي الأمصار الإسلامية ،فضلا إلى المحفزات الفكرية والمادية الأخرى التي تعد من عوامل تشجيعهم على التأليف الفكري والعلمية خلال العصر العباسي ، وظهرت لدينا أول رواية تاريخية في قيام المحدثين بتوصية بإعدام مؤلفاتهم في بداية القرن الثاني الهجري، إذا أوصى أبو قلابة(ت١٠٤هـ)(٧٥) ابنه بان تترك كتبه إلى أبو أيوب إن كان حيا والا فاحرقها (٧٦).

ونجد إن شعبة بن الحجاج(ت١٦٠هـ)(٧٧) أوصى بغسل كتبه فقال:" يا بني إذا أنا مت فاغسل كتبي وادفنها ، فلما مات غسلت كتبه ودفنتها"(٧٨)،ويعلل شعبة سبب ذلك بقوله :"خوفا من أن تصير إلى من ليس أهل العلم فلا يعرف أحكامها ويحمل جميع ما فيها على ظاهره ، وربما زاد فيها ونقص ،فيكون ذلك منسوبا إلى كاتبها في الأصل ، وهذا كله وما أشبهه قد نقل عن المتقدمين الاحتراس منه"(٧٩) ،أما سفيان الثوري(ت١٦١هـ)(٨٠)، فإنه أوصى أن تدفن كتبه بسبب انه ندم على أشياء كتبها عن أهل الحديث فقال:" حملني عليه شهرة الحديث"(٨١) ،وأوصى يوسف بن أسباط

(ت ١٩٥هـ)(٨٢)بان تدفن كتبه عند وفاته(٨٣) .

أما المحدث بشر الحافي (ت ٢٢٧هـ) (٨٤) فقد أوصى بدفن كتبه في الحديث الشريف لأنه كان يكره الرواية بها (٨٥).

إن قيام أهل الحديث بإعدام مؤلفاتهم قد شكلت ذلك خطرا كبيرا تهدد المكتبة العربية الإسلامية ولكن خوفهم من الله تعالى هو الذي دفعهم إلى ترك وصيتهم بإعدام مؤلفاتهم .

ثالثا :الوصايا المالية لأهل الحديث .

أوصى الكثير من أهل الحديث عند احتضارهم بتصرف معين في الحقوق والأموال التي يملكونها التصرف ،وهدف هذه الوصايا هو نيل الأجر والثواب من الله تعالى ،فهي تعبر عن كيفية التصرف بالمال التي بيد الإنسان ، فنجد في وصية قيس بن عاصم(ت٢٠هـ) (٨٦)حثه للناس على العمل الصالح ،وعدم الطلب والمسالة من الآخرين بقوله :" يا بني احفظوا عني فلا أحد انصح لكم مني إذا مت فسودوا كباركم ،ولا تسودوا صغاركم فيسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم وعليكم باستصلاح المال ،فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم ،وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب الرجل"(٨٧)،أو يوصي عالم الحديث بقضاء دينا عليه في ذمته كما ما جاء في وصية هرم بن حيان (توفي بعد عام ٢٦هـ)(٨٨)فقال: "ما أدري ما أوصي، ولكن بيعوا درعي واقضوا عني ديني، فإن لم يف فبيعوا فرسي، فإن لم يف فبيعوا غلامي"(٨٩).

وأوصى عون بن عبد الله بن عتبة(ت ١١٥هـ)(٩٠) بضيعة له أن تباع وأن يتصدق بثمنها عنه، فقيل له: "تتصدق بضيعتك وتدع عيالك؟ قال: أقدم هذا لنفسي وأدع الله لعيالي"(٩١).

ولما حضرت محمد بن إدريس الشافعي(ت٢٠٤هـ)(٩٢)،الوفاة أوصى بالمساكين فقيل له: "أوص قال: أوصي المساكين بالمسألة قيل له: أوص في مالك، قال: مالي للذكور دون الإناث"(٩٣).

إذا أراد في هذه الوصية إن تنفق أمواله بعد موته لله (عز وجل)عسى إن ينتفعوا بذلك وينالوا أجرها وللإعانة المحتاجين فهي تعكس لنا مدى التعاون والتكافل الاجتماعي بين الناس .

وأوصى به أحمد بن حنبل إلى علي لفوران نحوا خمسين دينارا، وهو مصدق وان يقضى من غلة الدار ،فإذا استوفى، أعطي ولده عبد الله وصالح، كل ذكر وأنثى عشرة دراهم (٩٤).

وتوجه أهل الحديث إلى توصية طلابهم بالزهد إذا دعا أبي سهل كثير بن زياد(عاش في القرن الثاني الهجري (٩٥) طلابه إلى زهد حياة الدنيا وما فيها من بذخ وترف فقال

:" تبيعون دنياكم بآخرتكم تربحونهما والله جميعا ، ولا تبيعون آخرتكم بدنياكم فتخسرونهما والله جميعا"(٩٦).

رابعا:الوصايا الاجتماعية للأهل الحديث .

تحتوي الوصايا الاجتماعية على مضامين كثيرة ومتنوعة فهي هدفها تنظيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية وخاصة ما يتعلق بالأسرة كالوصية بالأبناء أو زوجاتهم ، ومنها ما أوصى بها الربيع بن خثيم الذي قال لابنه ": إن لي امرأة شابة ، فإذا أنا مت فحثوها على التزويج ، واطلبوا لها رجلا صالحا"(٩٧) ، وقد يوصي المحدث بنينه بترك مدينته التي يعيش فيها ،لأسباب سياسية أو اقتصادية كما ما أوصه به طارق بن عبد الله المحاربي(ت ٦٠هـ)(٩٨) بنيه أن ينتقلوا من مدينة الكوفة، وينزلوا في مدينة دمشق(٩٩)، ويبدو لنا إن سبب في نصيحة بنيه بترك مدينة الكوفة ،لما عرفت خلال تلك الفترة بالظلم والاضطهاد الذي مارسه الأمويين اتجاه أهل الكوفة خاصة بعد الثورات التي نشبت فيه ، بعد مقتل الإمام الحسين (عليه السلام).

وأوصى شريح القاضي(ت ٧٨هـ/ ٦٩٧م) (١٠٠)تلاميذه بأنواع النساء التي يرغب الرجل في الزواج بها وهي كانت وصية والده ، فقال له شريح: "أوصاني بها والدي، فخالفته إلى غيره؛ فقال: ما أوصاك به أبوك ؟ قال: أوصاني ألا أتزوج بذات الجلاوزة؛ فقال: شريح: فإذا كان في العشى فرح إلي حتى أوصيك بوصايا تصلها إلى وصية أبيك؛ قال: أوصني ها هنا؛ قال: إني لم أجلس ها هنا للحديث فلما كان العشى راح إليه، فقال له شريح: إياك والحنانة، إياك والمنانة، إياك والأنانة، إياك والنقارة، إياك والرقراقة، إياك والربور ربوق إياك وذات الجلاوزة، فقال له: أصلحك الله فسره لي؛ قال: أما الحنانة، فالمرأة التي كان لها زوج، فهي تحن إليه، وأما المنانة فهي التي تمن على زوجها بمالها، وأما الأنانة فهي التي تئن عند الجماع، وأما النقارة فهي التي إذا رآها زوجها تكون فوق سطحها، وأما الرقراقة فهي الصغيرة التي تفشي سر زوجها، وأما الرنق ورنوق فهي الرسحاء، وأما ذات الجلاوزة،فهي التي لها أولاد من غيره" (١٠١).و تعكس لنا وصية محمد بن سيرين(ت١١٠هـ)(١٠٢)الصفات الخلقية التي يجب إن يتمتع بها الإنسان بقوله :" أن يكونوا موالي الأنصار ، وإخوانهم في الدين ،وأن العفة والصدق خير وأبقى وأكرم من الرياء والكذب "(١٠٣).

ومن خلال ذلك يتضح لنا إن أهل الحديث كانوا يلزمون أبناءهم وطلابهم على الالتزام بالصفات والقيم الأخلاقية ،ويحرصون على اختيار الشخص المناسب للزواج وتكوين الأسرة الصالحة في الدين الإسلامي .

خامسا :وصايا أهل الحديث في تجهيزهم للموت وأماكن دفنهم .

إن تجهيز الميت من الأشياء الضرورة التي تتعلق بحق الميت كانسان له كرامته ولترتاح روحه وهي في لحدها ، ومن واجب المسلمين إذا مات منهم ميت إن يغسلوه ويكفنونه وان يصلوا عليه ثم يدفنوه ، وهذه تعد من المتعلقات الشخصية التي يوصي المسلم بتنفيذها وهي اقتداء بقول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) :" من غسل ميتا وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ، ولم يفش عليه ما رأى خرج من خطيئته مثل يوم ولادته أمه"(١٠٤)،والملاحظ على ذلك إنهم يختارون لتنفيذ هذه الوصايا من أهل الدين والصلاح والعارفين بالإحكام ،وذلك بغية الحصول على بركتهم والدعاء لهم إثناء ذلك ،وقبل إن يغسل الميت على أهل الميت إن يلقنون الشخص المحتضر بالتوحيد والشهادة والنطق بها قبل الموت ،فطلب أبي ميسرة الهمداني(ت ٦٠هـ) (١٠٥) من أرقم بن شرحبيل (١٠٦) أن يلقنه بـ لا إله إلا الله ، وأن يسرع به للصلاة عليه(١٠٧)،وقال علقمة بن قيس (ت ٦٢هـ)(١٠٨) عند موته لأصحابه : " لقنوني لا إله إلا الله "(١٠٩) وكان سفيان الثوري أوصى بعض إخوانه فقال: "إذا حضرتني الوفاة فاقعد عند رأسي فإذا عاينت فانظر إلي فإن رأيتني مت على التوحيد فاعمد إلى جميع ما أملكه فاشتر به لوزا وسكرا وانثره على صبيان أهل المدينة وقل: هذا عرس المنفلت، وإن رأيتني متّ على غير التوحيد فأعلم الناس أني قد متّ على غير التوحيد حتى لا يغتروا بشهود جنازتي ليحضر جنازتي من أحب على بصيرة لئلا يلحقني الرياء فأكون قد خدعت المسلمين"(١١٠)، وأوصى أحمد بن محمد بن حنبل بالشهادة وان لا إله إلا الله(١١١).

ويعد غسل الميت أول الأركان الأربعة التي يجب على أهل الحديث إن يقوم بها في حق الميت المسلم ،لما لها من اجر عظيم ومنهم يوسف بن أسباط الذي أوصى لما حضرته الوفاة أن يغسله شخص لم يذكر اسمه و لم يكن من أصحابه ولا كان معروفاً بفضله وعلل في ذلك بقوله:" أنه قد كان مرة دلكني في الحمام ولم أكافئه علي ذلك وأنا أعلم أنه يحب أنّ يغسلني ،فأوصيت إليه فيكون ذلك مكافأة مني له، ويصلح أن يستدل على ذلك أيضًا بتجويز الغمز للجسد والظهر"(١١٢)، إذ أراد يوسف بن أسباط من هذه الغاية لمكافأته ولينال الأجر والثواب من الله تعالى في تغسيله لعالم الحديث . وفي بعض الأحيان يحدد المتوفي شخص معين لتغسليه مثلما ما أوصى له جابر بن زيد (ت ١٠٣هـ) إن تغسله امرأته (١١٣)، وطلب الضحاك بن مزاحم (ت ١٠٠هـ)(١١٤)من أخاه سالما إن يغسله وان يجعل حوله سترا

بقوله :"واجعل بيني وبين الناس سترا" (١١٥).

وربما كان السبب في تحديد وصية لغسل الميت هو جهل بعض المغسلين بتعاليم الدينية الصحيحة الخاصة بعملية الغسل أو إهمالهم أو نسيانها بعض منهم ، فضلا إلى الاختلاف المذهبي في تفاصيل غسل الميت مما جعل المحدثين يوصون بان يغسلهم من نفس مذاهبهم الدينية لمراعاة إحكام الشريعة الإسلامية في ذلك . وبعد إن يموت الإنسان على أهل الميت إن يكفنونه فنجد أهل الحديث اهتموا بهذا الجانب ،ولهم عادات ومراسيم خاصة ومنهم قيس بن عاصم(ت ٢٠هـ) (١١٦) الذي أوصى بقوله :"وإذا أنا مت فكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها وأصوم ، وإياكم والنياحة علي"(١١٧) فهو رفض النياحة والبكاء عليه من قبل أهله على الرغم من الفراق ونهاية حياته . وطلب اهبان بن صيفي الغفاري(عاش في القرن الأول الهجري) (١١٨)من ابنه بان لا يكفنه بقميص مخيط فقال :" لا تكفنوني في قميص مخيط "(١١٩) ،وقيل انه طلب من ابنه إن يكفن في ثوبين (١٢٠)

وبعد الغسل والتكفين تأتي مرحلة الصلاة على الميت إذا يوصي من يصلي عليه ،كما ما فعله أبا ميسرة عمرو بن شراحبيل الذي أوصى أن يصلي عليه شريح القاضي(١٢١)وكان عمرو بن قيس الملائي قد أوصى أن يصلي عليه أبو حيان التميمي فتقدم أبو حيان فكبر عليه أربعاً (١٢٢).

وقد أولى المسلمين عناية خاصة في أمر الدفن والصلاة وحرصوا على ترك وصايا تخص مكان الدفن استنادا إلى قول الله تعالى : (ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ)(١٢٣) ،ويمكن إن نعلل سببا في اختيارهم لاماكن قبورهم لأسباب تتعلق بالمذهب أو لوجود مرقد لنبي أو إمام معصوم أو لعالم أو لزاهد لنيل شفاعته عند الله تعالى ، إذا طلب مسروق بن الأجدع (ت ٦٣هـ) (١٢٤)بان يدفن بين النواويس(١٢٥)،واختار أبي بكر بن مالك إن يدفن في القطيعة ،بسبب إن أحمد بن حنبل مدفون بالقطيعة وقيل له لنبي مدفونا ، لقوله :"ولأن أكون في جوار نبي أحب إلي من أكون في جوار أبي ومقبرة باب حرب خارج المدينة وراء الخندق"(١٢٦) ،وأوصى خيثمة بن عبد الرحمن (عاش في القرن الثاني الهجري) (١٢٧) بان يدفن في مقبرة الفقراء من قومه(١٢٨) ،ولما مات عمرو بن قيس الملائي(١٢٩) دفن في جبانة (١٣٠)الكوفة (١٣١)وذلك لقدسية هذه المقبرة وقربها من مرقد الإمام علي (عليه السلام)،وأوصى يحيى بن قيس الكندي(عاش في القرن الثاني الهجري)(١٣٢)بان يدفن في جبانة الكوفة ،ويصلي عليه شريح القاضي وان يسرع به إلى لحده (١٣٣)،وقد يطلب المتوفي بعدم إخبار احد بمكان دفنه مثلما

فعل قيس بن عاصم المنقريّ عندما طلب بنيه، بان لا يعلم بمكان دفنه قبيلة بكر بن وائل، وعلل ذلك بقوله :"فإني كنت أغاورهم في الجاهلية، وكانت بيني وبينهم خماشات"(١٣٤). وقد يطلب المتوفي من أهله إن يدفن القران الكريم معه كما ما فعله زيد بن صوحان (ت ٣٦هـ)(١٣٥)بأن يدفن معه مصحفه(١٣٦)،ويبدو لنا أراد منه إن يتربك به ويشفع ويهون له العذاب في قبره ولينال رضا الله تعالى،وأوصى أبو ميسرة عند الموت أن يجعلوا على لحده قصبا (١٣٧)،وطلب الشافعي بان يحمل على حمار ويبين سببا ذلك بقوله "فإنه من يموت عليه كريم(١٣٨). ومن خلال ذلك يمكن القول إن مراسيم الدفن وعاداته تؤكد على قيمة أصحابها وأهميتهم في المجتمع وهو تقدير وعرفانا لهم لما قدموه من انجازات علمية في حياتهم .

الخاتمة :

عالجت هذه الدراسة موضوع مهم وهي تتمثل في وصايا أهل الحديث ،وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها بما يأتي:

١) الوصية هو إن يعهد الإنسان عند وفاته لغيره في تصريف شي في ماله أو إي شي من الإعمال التي يملكها مشروعة بالكتاب والسنة،وقد اقر الإسلام الوصية لأهميتها وحاجة الناس إليه لتسد حاجة الفقراء والمساكين وما تحملها من عبرة وموعظة وتوجيهات تربوية وأخلاقية .

٢) في الغالب إن الوصية تصدر من العلماء والفقهاء والزهاد والسياسيين، وهي تتعمد على خبراتهم بحيث تتأثر تلك الوصايا بثقافة الموصي وتوجيهاته الفكرية ودرجة تدينه .

٣) تعد الوصايا الدينية والتربوية من أهم أنواع الوصايا فهي تحث على تقوى الله تعالى واغتنام الحياة الدينية في طاعة الله (عز وجل) .

٤) تركت الوصايا الدينية والتربوية اثر عظيم ونفع كبيرة في تنشئة وبناء أجيالا على أساس الدين والخلق الرفيع ،وحثه على فعل الخير وترك المنكرات.

٥) بينت لنا الدراسة إن الوصايا المالية تدعو إلى المساواة ،والتعاون ،والتكافل الاجتماعي التي نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية .

٦) احتوت الوصايا الاجتماعية على مضامين تتضمن في وصية الأبناء بإتباع العادات ،وأماكن الدفن التي هي امتثال للسنة النبوية واقتداء بالسلف الصالح.

٧) تهدف الوصية إلى إصلاح أحوال الفرد وإصلاح دينه ،وذلك بالتوصية بتوحيد الله تعالى والإيمان به والنهي عن الشرك والتوصية بإقامة دينه وإتباع صراطه المستقيم والتواصي بالحق وأداء العبادات .

الهوامش والتعليقات:

(١)ابن فارس ،مقاييس اللغة ، ج٢/ص ٦٧؛ابن منظور ،لسان العرب ،ج٩/ص٦٧.

(٢)ابن فارس ،مقاييس اللغة ، ج٢/ص ٦٧؛ابن منظور ،لسان العرب ،ج٩/ص٦٧.

(٣)المصدر نفسه ،٦٧/٩.

(٤)الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القران، ص٥٢٥.

(٥)المصدر نفسه، ص٥٢٥.

(٦)سورة النساء ، الآية ١٣١ .

(٧)الطبرسي ، تفسير مجمع البيان ،ج ٣/ص٢٠٨؛ابن كثير ،التفسير ،ج١/ص٥٧٨.

(٨)سورة البقرة ، الآية ١٣٢ .

(٩)السمعاني ، التفسير ،ج١/ص١٤٢.

(١٠)سورة لقمان ، الآية ١٤؛سورة العنكبوت ، الآية ٨.

(١١)الطبرسي،تفسير مجمع البيان،ج٩/ص١٤١.

(١٢)سورة البقرة ، الآية ١٨٠ .

(١٣)الطبري ، جامع البيان ،ج٢/ص١٦١.

(١٤)سورة المائدة ،الآية ١٠٦ .

(١٥)الطبري ، جامع البيان ،ج٢/ص١٥٨

(١٦)ابن ماجة ، السنن، ص٦٢٥.

(١٧)البخارى ، الصحيح،ص ٦٧٦ .

(١٨)ابن ماجه، السنن،ص ٦٢٦.

(١٩)المصدر نفسه، ٦٢٥ .

(٢٠)الشربيني، مغنى المحتاج إلى معرفة معاني،ص ١٠١.

(٢١)وكيع القاضي ،إخبار القضاة،ج٢/ص٢٣٢.

(٢٢)الشحات، الشريعة الإسلامية مواريث ووصية ووقف منها،ص ١٩.

(٢٣)المرجع نفسه،ص ١٩.

(٢٤)مسلم،الصحيح،ص٧٧٠.

(٢٥)الشحات، الشريعة الإسلامية مواريث ووصية ووقف منها،ص ١٩.

(٢٦)المرجع نفسه،ص ١٩.

(٢٧)القنوجي ، تخريج الوصايا، ص٢٥.

(٢٨)المصدر نفسه ، ص٤٠.

(٢٩)إنجيل متي،ص٢٢.

(٣٠)المصدر نفسه،ص٤٤.

(٣١)سورة البقرة ،الآية ١٨.

(٣٢)سورة البقرة،الآية ١٣٣.

(٣٣)سورة النساء،الاية١٣١ .

(٣٤)القنوجي ، تخريج الوصايا، ص٢٥.

(٣٥)الشحات، الشريعة الإسلامية مواريث ووصية ووقف منها، ص ٨٠ .

(٣٦)المرجع نفسه، ص ٨٠ .

(٣٧)كسرى الثاني أو خُسرو الثاني- 590 (628 م)، المعروف أيضاً بلقب برويز ومعناه (المظفر)، كان

ملك الدولة الساسانية في بلاد فارس، كان ابن هرمز الرابع، وحفيد كسرى الأول ،ينظر اليعقوبي، التاريخ ،ص٨٦؛الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج١/ص٤٩٢ .

(٣٨)الدينوري ، عيون إخبار ، ج١/ص١٣٧ .

(٣٩)أردشير بن بابك بن ساسان بن بابك زرار بن بهآفريذ بن ساسان الأكبر ابن بهمن بن اسفنديار بن بشتاسب بن لهراسب ،ينظر الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج١/ص٤٧٦، المسعودي ، مروج الذهب ،ج ١/ص ١٠٦ .

(٤٠)المصدر نفسه ،ج١/ص١٠٧.

(٤١)الشحات، الشريعة الإسلامية مواريث ووصية ووقف منها ،ص ٤٠ .

(٤٢)حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة من قيس بن عيلان. شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية، وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة قيل له ذو الإصبع لأن أفعى ضربت إبهام رجله فقطعتها. وقيل لأن له إصبعاً زائدة في رجله. وهو أحد الحكماء، عمر طويلاً حتى قيل أنه بلغ ١٧٠ سنة. وله شعر مليء بالحكمة والعظة والفخر، ينظر ابن عساكر ، تاريخ دمشق،ج ٦٩/ص ٧؛علي ، المفصل ،ج ٨/ص٣٤٩.

(.٤٣)ابن عساكر ، تاريخ دمشق،ج ٦٩/ص ٧؛المزي ، تهذيب الكمال ،ج ١/ص ٦٩؛علي ، المفصل ،ج ٨/ص ٣٤٩.

(٤٤)زهير بن جناب بن هبل الكلبي من بني كنانة بن بكر هو خطيب قبيلة قضاعة وسيدها وشاعرها ومبعوثها إلى ملوك الجاهلية. كان يسمى الكهانة لصحة رأيه، وقيل أنه عمر طويلا ومات وهو مسرف في شرب الخمر حتى مات،ينظر ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٩/ص ١٠٦؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج ١/ص ١٧٣.

(٤٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٩/ص ١٠٦؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج ١/ص ١٧٣.

(٤٦)ابن ماجة ، السنن،ج٤/ص ٣٣٤ ، المجلسي ، بحار الأنوار ،ج ١٦/ص ٣٨٩ .

(٤٧)ابن عساكر ، تاريخ دمشق،ج٣٠/ص ٤٦٤؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء،ص ٣٣.

(٤٨)ابن عساكر ، تاريخ دمشق،ج44/ص445.

(٤٩)المصدر نفسه ،ج39/ص441 ، ابن كثير ، البداية والنهاية،ج٧/ص١٨٤.

(٥٠)ابن عبد البر ، التمهيد، ج٢٢/ص ١٤٤،الخوارزمي ، المناقب ،ص٣٨٨.

(٥١)ابن عبد البر ، التمهيد، ج٢٢/ص ١٤٤،الخوارزمي ، المناقب ،ص٣٨٨.

(٥٢)ابن زبر ، وصايا ،ص ٤١.

(٥٣)المصدر نفسه ، ص٣٣؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء،ص١١٠.

(٥٤) سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بن لأي بن عصيم بن شمخ بن فزارة وكان له حلف في الأنصار وصحب النبي (صلى الله عليه واله وسلم)وكان زياد بن أبي سفيان يستعمله على البصرة إذا قدم الكوفة ينظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج٦/ص ٣٤ ؛الزركلي ، الإعلام،ج ٣/ص ١٣٩.

(٥٥)ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج٦/ص ٣٤ ؛ابن زبر ، الوصايا ،ص ٨٩ .

(٥٦)داود بن أبي هند واسم أبى هند دينار مولى بنى قشير البصري كنيته أبو محمد كان أبوه من خراسان روى عن أنس أحاديث ولم يسمع منه شيئا وكان من أهل الورع والفضل وكان يسمى داود القارئ ،ينظر ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ،ص٣٣٨؛ السمعاني ، الأنساب ،ج٤/ص٥٠٣.

(٥٧)ابن زبر ، وصايا،ص ٦٧.

(٥٨)حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري ،كان ثقة فقيه ، ووصفه محمد بن سيرين هو افقه أهل البصرة وهو تابعي روى عن أبي بكرة وابن عمر وغيرهم ،ينظر ابن حبان ، الثقات ،ج٤/ص١٤٧ ؛ السمعاني ، الأنساب ،ج ٢/ص ٣٧١.

(٥٩)ابن زبر ، وصايا ،ص٨٩ الذهبي ، سير إعلام النبلاء ، ج٤/ص٣٩٣.

(٦٠)سورة العصر ، الآية ٣.

(٦١)الحسن بن يسار البصري،ويكنى بأبي سعيد،ولد سنة(٢٢هـ)،في المدينة وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء النساك،ينظر،الأصفهاني،حلية الأولياء،ج٢/ ص١٣١- ١٦١؛ابن الجوزي،صفة الصفوة،ج٢/ص ٦١١-٦١٣.

(٦٢)ابن زبر ،وصايا ،ص ٩٧.

(٦٣)حذيفة بن اليمان حسل بن جابر العبسي ثم الاشهلي حليفهم صاحب السر من الأنصار حالف الأنصار من اليمن وهاجر إلى رسول الله وشهدا جميع معاركه توفي في المدائن بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان ، ينظر ابن خياط، طبقات، ج١/ص٢٢٠، ابن حجر ، الإصابة،ج١/ص٢١٦.

(٦٤)ابن زبر ،الوصايا،ص٥٤.

(٦٥)عامر بن قيس الأشعري ويقال إنه اسم أبي بردة أخو أبي موسى ،ينظر ابن حجر ، الإصابة ،ج ٣/ص٤٨٣. .

(٦٦)ابن زبر ، وصايا ،ص ١٠٩ ؛ ابن حجر ، الإصابة ،ج ٣/ص ٤٨٣.

(٦٧)خباب بن الارث بن جندلة بن سعد التميمي ،ويقال له الخزاعي يكنى بابي عبد الله كان من السابقين الأولين في الإسلام ،نزل الكوفة وتوفي فيها ،ينظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٣/ص١٦٤؛الرازي ، الجرح والتعديل ،ج ٣/ص٣٩٥.

(٦٨)ابن زبر ، وصايا،ص ٥٢؛ابن الأثير، أسد الغابة ،ج١/ص٢١٥.

(٦٩)ربيع بن خثيم بن ثور بن عبد مناة بن أدد بن طابخة بن الياس بن مضر أبو يزيد الثوري روى عن ابن مسعود روى عنه إبراهيم النخعي والشعبي ومنذر أبو يعلى وبكر بن ماعز ثقة لا يسأل عنه، ينظر ، ابن حبان ، الثقات، ج٤/ص ٢٢٤ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ،ج ١/ص ٥٧.

(٧٠)الأصفهاني ،حلية الأولياء،ج١/ص٢٥٣.

(٧١)يحيى بن زكريا بن يحيى ، أبو زكريا الأحول،سمع أبا نعيم الفضل بن دكين ، وعفان بن مسلم ، وأحمد بن يونس ، ومحمد ابن أبي بكر المقدمي ، وقتيبة بن سعيد ، وسأل يحيى بن معين ، روى عنه ابن مخلد ، ينظر الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج١٤/ص٢٢٠؛ابن أبي يعلى ، طبقات الحنابلة ،ج ١/ص ٤١٠.

(٧٢)أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس،ويكنى بأبي عبد الله،ولد ونشا في بغداد سنة(١٦٤هـ)،ورحل إلى البصرة،والكوفة،ومكة،وقد امتحن في خلق القرآن الكريم،ينظر،ابن الجوزي،صفة الصفوة،ج١/ص ٤٠٧؛ابن خلكان،وفيات الأعيان،ج١/ص٦٣.

(٧٣)ابن حجر ،تهذيب التهذيب،ج ١١/ص٣٦١.

(٧٤) ابن الجوزي ، تلبيس إبليس ،ص ٣١٣ .

(٧٥)عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي،عالم بالقضاء والإحكام،من أهل البصرة،عين في منصب القضاء،فهرب إلى الشام،فمات فيها،وكان من رجال الحديث الثقات،ينظر،ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج٧/ص١٨٣؛الرازي،الجرح والتعديل،ج٥/ص ٥٨.

(٧٦)ابن سعد،الطبقات الكبرى ،ج٧/ص ١٨٣؛الرازي،الجرح والتعديل،ج٥/ص٥٨.

(٧٧)شعبة بن الحجاج بن الورد،مولى العتيك بصري أصله واسطي،ويكنى بأبي

بسطام العتكي،ولد في سنة (٨٢هـ)،ينظر،الرازي،المصدر نفسه،ج١/ص ١٢٦ ؛الذهبي،تذكرة الحفاظ،ج١/ص ١٩٣.

(٧٨)الخطيب البغدادي، تقييد العلم، ص٦٣.

(٧٩)المصدر نفسه ، ص١٠٥.

(٨٠)سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري،محدث وفقيه،ولد سنة(٩٧هـ)في الكوفة،عاش في البصرة،يعد أحد أعلام الزهد عند المسلمين،وإمام من أئمة الحديث النبوي،وواحد من تابعي التابعين،ينظر،البلاذري،أنساب الأشراف،ج١١/ص ٣١٢؛ابن الجوزي،المنتظم،ج٨/ ص٢٥٨؛كحالة،معجم المؤلفين،ج٤/ص ٢٣٤.

(٨١)الأصفهاني ، حلية الأولياء ،ج ١/ص ١٦٤.

(٨٢)يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني يكنى أبا محمد نزل قرية بن حلب وأنطاكية حدث عن عامر بن شريح وسفيان الثوري وياسين الزيات روى عنه أبو الأحوص ومحمود بن موسى والمسيب بن واضح وعبد الله بن حبيب الأنطاكي ، قال يحيى بن معين ثقة، ينظر الأصفهاني ، حلية الأولياء،ج ٩/ص ٣٥٥؛ الذهبي ، سير إعلام النبلاء ،ج٧/ص ٢٤٠ .

(٨٣)الأصفهاني ، حلية الأولياء،ج ٩/ص ٣٥٥؛ المزي ، تهذيب الكمال ،ج ٢٠/ص١٦؛الذهبي ، سير إعلام النبلاء ،ج٧/ص ٢٤٠ .

(٨٤)بشر بن الحارث بن علي بن عبد الله المعروف بالحافي ، من كبار الصالحين ، له في الزهد والورع أخبار،وهو من ثقات رجال الحديث ،ينظر السلمي ،طبقات الصوفية ،ص٤٢؛ابن خلكان ،وفيات الأعيان،ج١/ص٢٧٥.

(٨٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج ١٠ /ص ١٨١ ، ضاحي ، أسباب ضياع المؤلفات ،ص ٢٠٥.

(٨٦)قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس ، واسمه الحارث ، وسمي مقاعسا لتقاعسه عن حلف بني سعد ، وهو الحارث بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي ، أبو علي ، ويقال : أبو قبيصة ، ويقال : أبو طلحة المنقري ،وفد على النبي (صلى الله عليه واله وسلم)في وفد بني تميم سنة تسع فأسلم، ، وكان عاقلا ، حليما ، سمحا ، جوادا، ينظر ابن الأثير ، أسد الغابة ،ج٤/ص ٢١٩ ؛المزي، تهذيب الكمال ،ج٢٤/ص ٥٨.

(٨٧)الجاحظ ، البيان والتبيين ،ص ٥٥؛ ابن زبر ،وصايا ،ص٦٠.

(٨٨)هرم بن حيان العبدي الأزدي ، من بني عبد القيس : قائد فاتح ، من كبار النساك ، من التابعين ، كان أمير بني عبد القيس في الفتوح ، وولي بعض الحروب في أيام عمر وعثمان ، بأرض فارس ، وحاصر " بوشهر سنة ١٨ ودخلها ، وكان من سكان البصرة ، ينظر الرازي، الجرح والتعديل ،ج ٩/ص ١١٠ ؛ ابن خياط، التاريخ ،ص ١١٥.

(٨٩)ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،ج ٨/ص١٢٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان،ج ٢/ص ٥٥.

(٩٠)عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي : خطيب ، راوية ، ناسب ، شاعر ،كان من أدب أهل المدينة، وسكن الكوفة فاشتهر فيها بالعبادة والقراءة ،ينظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٦/ص ٣١٢؛البلاذري، انساب الإشراف ،ج ١١/ص ٣٣٠؛ الزركلي، الإعلام ،ج ٥/ص٩٨.

(٩١) الأصفهاني،حلية الأولياء،ج٢/ص ١٨٩؛ المزي ،تهذيب الكمال ،ج٢٢/ص٤٥٨.

(٩٢)محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الشافعي،ويكنى بأبي عبد الله،ولد بغزة أو عسقلان (١٥٠هـ)ونشا فقيراً وقد حفظا الموطأ،ورحل إلى مالك بن انس،وسمع الموطأ عنه،ومن اشهر مؤلفاته كتاب إلام،ينظر، الأصفهاني ،حلية الأولياء ،ج ٤/ص١٠٨؛ابن خلكان،وفيات الأعيان ،ج٤/ص ١٦٣.

(٩٣)الأصفهاني ،حلية الأولياء ،ج ٤/ص١٠٨؛ابن خلكان،وفيات الأعيان ،ج٤/ص ١٦٣.

(٩٤)ابن الجوزي،صفة الصفوة، ج١/ص ٤٠٧؛الذهبي ، سير إعلام النبلاء ،ج١١/ص٢٨١.

(٩٥) أبو سهل كثير بن زياد البرساني البصري ، نسبة إلى برسان قبيلة من الازد سكن بلخ وروى عن الحسن البصري وعن حماد بن زيد ويعد من المحدثين الثقة ، ينظر الرازي ، الجرح والتعديل ،ج ٧/ص ١٥١ ؛ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،ج ٨/ص ٤١٣.

(٩٦)ابن زبر ، وصايا ،ص ٨٦ ، الرازي ، الجرح والتعديل ،ج ٧/ص ١٥١ ؛ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،ج ٨/ص ٤١٣.

(٩٧)ابن زبر ، وصايا ،ص ٨٣ ؛المزي ، تهذيب الكمال ، ج٩/ص ٧٠.

(٩٨)طارق بن عبد الله المحاربي من محارب خصفة صحابي آخر نزل الكوفة،وروى عنه أبو الشعثاء وربعي بن خراش وأبو ضمرة قال بن البرقي له حديثان وقال بن السكن ثلاثة حديثه في الكوفيين وله صحبة ومن حديثه عند النسائي وغيره قدمت على النبي(صلى الله عليه واله وسلم) وإذا هو قائم على المنبر يخطب ويقول يد المعطي العليا الحديث وروى الترمذي من حديثه أنه رأى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قبل الهجرة بذي المجاز ينظر ابن حبان ،مشاهير علماء الأمصار ،ص٣٨؛ ابن حجر ، الإصابة ،ج ٣/ص٤١٥.

(٩٩)ابن عساكر ،تاريخ دمشق،ج٣/ص٤١٢.

(١٠٠)شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي ، أبو أمية، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام ، أصله من اليمن ، ولي قضاء الكوفة ، في زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية ، واستعفى في أيام الحجاج ، فأعفاه سنة ٧٧ هـ ،وكان ثقة في الحديث ، مأمونا في القضاء ، له باع في الأدب والشعر ، وعمر طويلا ، ومات بالكوفة، ينظر ، ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٦/ص ١٣١؛ السمعاني، الأنساب ،ج ٣/ص ٣٥.

(١٠١)وكيع القاضي ، إخبار القضاة ،ج١/ص١٩٢.

(١٠٢)محمد بن سيرين البصري،الأنصاري أمام وقته عالم في علوم الدين بالبصرة،وتوفي فيها،ينظر،ابن الجوزي،صفة الصفوة،ج٢ /ص ٦١٦؛الزركلي،الإعلام،ج٧/ص١٥٦.

(١٠٣)ابن زبر، وصايا،ص ٩٠ .

(١٠٤) ابن ماجه ، السنن،ج١/ص ٤٧٠ ؛ الكليني ، الكافي ،ج ٣/ص ٣٥٠.

(١٠٥)أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي روى عن ابن مسعود وعنه أبو إسحاق السبيعي ،وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود ،وكان من العباد والزهاد ، ينظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج ٦/ص ١٠٦؛ ابن حبان ، الثقات ،ج ٥/ص١٦٨.

(١٠٦) ارقم بن شرحبيل الاودي الكوفي ، ثقة روى عن ابن عباس وابن مسعود كوفي ثقة، ينظر الرازي ، الجرح والتعديل ،ج٢/ص٣١٠ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ،ج١/ص١٧١.

(١٠٧)ابن زبر،وصايا ،ص٨٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج ٥/ص ٣٥٤ .

(١٠٨)علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، يكنى بابي شبل ولد في حياة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، ينظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج٦/ص٨٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج ١٢/ص ٢٩٣.

(١٠٩)ابن زبر ،وصايا،ص ٩٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج ١٢/ص ٢٩٣.

(١١٠)أبو طالب المكي ،قوت القلوب ،ج ١/ص٣٢٤، الغزالي ، إحياء علوم الدين، ج١٣/ص٣٢.

(١١١)ابن الجوزي،صفة الصفوة،ج ١/ص٤٠٧؛الذهبي ، سير إعلام النبلاء ، ج١١/ص٢٨١.

(١١٢)الأصفهاني ، حلية الأولياء،ج ٩/ص ٣٥٥؛ أبو طالب المكي ،قوت القلوب ،ج 2/ص٢٤٠ ؛ الذهبي ، سير إعلام النبلاء ،ج٧/ص ٢٤٠.

(١١٣)ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج٧/ص١٨٢ ؛ أبو طالب المكي ،قوت القلوب ،ج 2/ص٢٤٠.

(١١٤)الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد، الخراساني، كان يكون ببلخ وسمرقند ونيسابور. وهو تابعي جليل،روى عن أنس، وابن عمر، وأبي هريرة، وجماعة من التابعين. وقيل: إنه لم يصح له سماع من الصحابة حتى و لا من ابن عباس سماع، وإن كان قد روى عنه أنه جاوره سبع سنين،وكان الضحاك إماماً في التفسير، قال الثوري: خذوا التفسير عن أربعة: مجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والضحاك، وكان هو ثقة،ينظر ابن خياط، طبقات ،ص ٥٩٦؛ ابن حبان ، الثقات ،ج ٦/ص ٤٨٠ .

(١١٥)المزي ،تهذيب الكمال ،ج/ص٢٩٧.

(١١٦) قيس بن عاصم بن سنان التميمي السعدي المنقري ،يكنى بابي علي ،وفد على الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) سنة ٩ للهجرة ،نزل في البصرة وتوفي فيها ، ينظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج ٧/ص٣٦؛ ابن خياط، طبقات ،ص٩٠ .

(١١٧)ابن زبر ،وصايا ،ص٦٠؛ ابن الأثير ، أسد الغابة، ج٢/ص٤٢.

(١١٨)اهبان بن صيفي الغفاري ، يكنى بابي مسلم ويقال له وهبان روى عن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) وهو ثقة وروى عن الإمام علي (عليه السلام) ، ينظر ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار،ص٧٢.

(١١٩)ابن زبر ، وصايا ،ص٩٢.

(١٢٠)المصدر نفسه ،ص٩٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ،ج ٩/ص٢٥٤ .

(١٢١)الأصفهاني، حلية الأولياء،ج ٢/ص١٤١.

(١٢٢)المصدر نفسه، ج ٢/ص١٤١.

(١٢٣)سورة عبس ، الاية٢١ .

(١٢٤)مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ثم الوادعي ويكنى أبا عائشة توفى سنة ثلاث وستين بالكوفة ، ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٣/ص٢٣٦؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق،ج ٥٧/ص٤٤٠.

(١٢٥)المزي ،تهذيب الكمال ،ج٢٢/ص٤٢٦.

(١٢٦)الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد،ج١/ص١٢١.

(١٢٧)خثيمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود له كتاب روى عنه محمد بن عمرو بن النعمان الجعفي وكان من أصحاب الباقر والصادق (عليهم السلام)، ينظر الأمين، أعيان الشيعة ،ج ٣/ص ٦٠٨.

(١٢٨)الأصفهاني، حلية الأولياء ،ج ٢/ص ١٢٧.

(١٢٩)عمرو بن قيس الملائي من أهل الكوفة كنيته أبو عبد الله يروى عن المنهال بن عمرو وعكرمة روى عنه أبو خالد الأحمر والكوفيون، ينظر ابن حبان ، الثقات ،ج ٧/ص ٢٢٢، الرازي، الجرح والتعديل ،ج٦/ص ٣٥٤.

(١٣٠)الجبانة:المقابر التي تكون في الصحراء،ينظر ابن منظور،لسان العرب،ج١٣/ص ٨٥.

(١٣١) الأصفهاني ،حلية الأولياء،ج٢/ص٣٠٧.

(١٣٢)يحيى بن قيس الكندي روى عن شريح روى عنه الثوري وشريك والحسن بن صالح وأبو عوانة ، ينظر الرازي ، الجرح والتعديل ،ج ٩/ص١٨٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام، ج٨/ص٣٠١.

(١٣٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٦/ص١٢٢؛ابن عساكر ، تاريخ دمشق،ج٣/ص٤٥٥.

(١٣٤)السجستاني ،المعمورن والوصايا،ج ١/ص٤٢.

(١٣٥)زيد بن صوحان بن حجربن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس الربعي العبدي يكنى أبا سلمان وقيل أبو سليمان وقيل أبو عائشة وهو أخو صعصعة وسيحان ابني صوحان أسلم في عهد رسول الله (صلى الله عليه واله سلم)، ينظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج

٦/ص ١٣٣؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ،ج٢/ص ٢٣٤.

(١٣٦)ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج٦/ص١٣٦.

(١٣٧)ابن زبر، وصايا ،ص٩٤.

(١٣٨)السجستاني ،المعمورين والوصايا، ج١/ص٤٢.

المصادر والمراجع

المصادر الأولية

١) القرآن الكريم .

٢) الكتاب المقدس(التوراة والإنجيل)،(دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، www.elexandva.ahlamontada.com، د.ت).

ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ).

٣) أسد الغابة،(دار الكتاب العربي،بيروت،د.ت).

٤) الكامل في التاريخ،(دار صادر،بيروت،١٩٦٦م).

٥) اللباب في تهذيب الأنساب،(مكتبة المثنى،بغداد،د.ت) .

الأصفهاني،أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ).

٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٨م).

البخاري،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦هـ)

٧) الصحيح،تحقيق: صدقي جميل العطار،ط١،(دار الفكر،بيروت،١٩٨١م).

ابن عبد البر،أبو يوسف النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ).

٨) التمهيد،تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي،ومحمد بن عبد الكبير البكري (المغرب،١٣٨٧هـ).

البلاذري،أحمد بن يحيي بن جابر (ت ٢٧٩هـ).

٩) أنساب الأشراف،تحقيق: سهيل زكار،وريـاض زركلي،ط١،(دار المعارف،القاهرة،د.ت).

الترمذي،أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ).

١٠) السنن،تحقيق:عبد الرحمن محمد عثمان،ط٢،(دار الفكر،بيروت،١٩٨٣م).

الجاحظ،أبو عثمان عمرو بن بحر(ت ٢٥٥هـ).

١١) البيان والتبيين،(دار ومكتبة الهلال،٢٠٠٢ م).

ابن الجوزي،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧ هـ).

١٢) تلبيس إبليس،(مكتبة النور الإسلامية،الإسماعيلية،د.ت)

١٣) صفة الصفوة،تحقيق:طارق محمد عبد المنعم،(دار ابن خلدون،الإسكندرية،د.ت) .

١٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٢م) .

ابن حبان،أبو حاتم محمد(ت ٣٥٤هـ).

١٥) الثقات،ط١،(دائرة المعارف العثمانية،مؤسسة الكتب الثقافية،١٩٧٣م) .

١٦) مشاهير علماء الأمصار،تحقيق:مرزوق علي إبراهيم،ط١،(دار الوفاء،المنصورة،١٩٩١ م).

ابن حجر،شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ).

١٧) الإصابة،تحقيق :الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،والشيخ علي محمد معوض،ط١(دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٥هـ).

١٨) تهذيب التهذيب،ط١(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،١٩٨٤م).

١٩) لسان الميزان،ط٢،(مؤسسة الاعلمي،بيروت،١٩٧١ م).

الخطيب البغدادي،أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ).

٢٠) اقتضاء العلم بالعمل،تحقيق :محمد ناصر الدين الالباني،ط٤،(المكتب الإسلامي،بيروت،١٩٦٨ م) .

٢١) تاريخ بغداد،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م).

٢٢) تقييد العلم،تحقيق: يوسف العش،ط٢ (دار إحياء السنة النبوية،القاهرة،١٩٧٤م).

ابن خلكان،شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ).

٢٣) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،تحقيق:إحسان عباس،(دار صادر،بيروت،١٩٦٨م) .

الخوارزمي ،الموفق بن احمد البكري المكي الحنفي (ت٥٦٨هـ)

٢٤) المناقب،تحقيق: الشيخ مالك المحمودي، ط٢(مؤسسة النشر الإسلامي،١٤١١هـ)

ابن خياط،خليفة بن أبي عمرو(ت٢٤٠هـ).

٢٥) التاريخ،تحقيق: سهيل زكار،(دار الفكر،بيروت،د.ت).

٢٦) الطبقات،تحقيق : سهيل زكار،(دار الفكر للطباعة،بيروت،١٩٩٣م).

الدرامي،عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد (ت٢٥٥هـ).

٢٧) السنن،(مطبعة الاعتدال،دمشق،١٣٤١هـ).

الدينوري،أحمد بن أبي داود (ت٢٨٢هـ).

٢٨) الأخبار الطوال،تحقيق: عبد المنعم عامر،ط١،(دار إحياء الكتاب العربي،القاهرة،١٩٦٠م) .

الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد(ت ٧٤٨هـ).

٢٩) تاريخ الإسلام،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري،(دار الكتاب العربي،بيروت،١٩٨٧م) .

٣٠) تذكرة الحفاظ،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،د.ت) .

٣١) سير أعلام النبلاء،تحقيق: مأمون صاغرجي وشعيب الأرناؤوط،ط ٩،(مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٩٣م) .

٣٢) العبر في خبر من غبر،تحقيق: أبو هاجر محمد زغلول (دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٥ م).

٣٣) ميزان الاعتدال،تحقيق: علي محمد البجاوي،ط١،(دار المعرفة،بيروت،١٩٦٣ م) .

الرازي،أبو حاتم أحمد بن حمدان(ت٣٢٧هـ)

٣٤) الجرح والتعديل،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،د.ت).

الراغب الأصفهاني ،أبو القاسم الحسين بن محمد(ت٥٠٢هـ) .

٣٥) المفردات في غريب القرآن،(الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز،د.ت)

ابن زبر ،محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد ب ن عبد الرحمن (ت ٣٧٩هـ) .

٣٦) وصايا العلماء عند حضور الموت،تحقيق : صلاح محمد الخيمي والشيخ عبد القادر الأرناؤوط ،ط١،(دار ابن كثير – دمشق – بيروت ١٩٨٦ م)

الزبيدي،محمد مرتضى الحسيني(ت ١٢٠٥ هـ).

٣٧) تاج العروس،تحقيق:علي شري،(دار الفكر،بيروت،١٩٩٤ م).

السجستاني، أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان الجشمي (ت ٢٤٨هـ).

٣٨) المعمرون والوصايا تحقيق: عبد المنعم عامر (القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية،د.ت)

السجستاني،أبي داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ).

٣٩) سنن أبي داود،دراسة وفهرسه :كمال يوسف الحوت،ط١(بيروت،دار الجنان،١٩٩٨ م).

ابن سعد،أبو عبد الله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ).

٤٠) الطبقات الكبرى،(دار صادر،بيروت،د.ت).

السمعاني،عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ).

٤١) الأنساب،تقديم وتعليق:عبد الله عمر البارودي،ط١،(دار الجنان،بيروت،١٩٨٨ م).

٤٢) تفسير السمعاني،تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم،ط١،(دار الوطن،السعودية،١٩٩٧ م)

السلمي،أبو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الحسين(ت٤١٢هـ).

٤٣) طبقات الصوفية ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،(دار الكتب العلمية،بيروت،د.ت).

السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ).

٤٤) تاريخ الخلفاء،تحقيق: محمد تامر،ط١،(مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،٢٠٠٥م).

الشربيني ،شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب (ت ٩٧٧هـ).

٤٥) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ،تحقيق علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود(دار الكتب العلمية ، بيروت،٢٠٠٢م)

الصفدي،صلاح الدين خليل أيبك(ت٧٦٤هـ)

٤٦) الوافي بالوفيات،تحقيق: أحمد الأرناؤوط،وتركي مصطفى،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،٢٠٠٠م).

أبو طالب،محمد بن علي المكي (ت ٣٨٦هـ).

٤٧) قوت القلوب،تحقيق:باسل عيون السود،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧ م).

الطبرسي،أبو علي الفضل بن الحسن(ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م) .

٤٨) مجمع البيان في تفسير القرآن،تحقيق: لجنة من العلماء المحققين،(مؤسسة الأعلمي،بيروت،١٩٩٥م) .

الطبري،أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠ هـ).

٤٩) تاريخ الرسل والملوك،تحقيق: نخبة من العلماء الأجلاء،ط٤،(مؤسسة الأعلمي،بيروت،١٩٨٣ م) .

٥٠) جامع البيان في تفسير القرآن،تحقيق: خليل الميس،ضبطه وتوثيقه وتخريج: صدقي جميل العطار،(دار الفكر،بيروت،١٩٩٥ م).

العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١هـ).

٥١) معرفة الثقات، ط١(مكتبة الدار،المدينة المنورة،١٤٠٥ هـ).

ابن عساكر،علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ).

٥٢) تاريخ دمشق،تحقيق: علي شري،(دار الفكر،بيروت،١٤١٥ هـ) .

الغزالي،أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ)).

٥٣) إحياء علوم الدين،(دار الكتاب العربي،بيروت،د.ت).

ابن فارس،أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)

٥٤) مقاييس اللغة،تحقيق: عبد السلام محمد هارون،(مكتبة الإعلام الإسلامي،قم،١٤٠٤ هـ).

الفراهيدي،الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ).

٥٥) العين،تحقيق: مهدي المخزومي،إبراهيم السامرائي،ط٢،(دار الهجرة،قم،١٤٠٩هـ).

ابن قتيبة الدينوري،عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ).

٥٦) عيون الإخبار،(القاهرة،١٩٢٥ م).

القنوجي،صديق بن حسن (ت١٣٠٧هـ).

٥٧) تخريج الوصايا من خبايا الزوايا وصايا الله ووصايا رسوله ووصايا صالحي أمته وإحكام الوصية في السنة المطهرة ،(مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ).

ابن كثير،عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ).

٥٨) البداية والنهاية،تحقيق:علي شيري،ط١،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٩٨٨م).

٥٩) تفسير القرآن العظيم،تقديم :يوسف عبد الرحمن المرعشلي،ط ٢،(دار المعرفة،بيروت،١٩٩٢م).

الكليني،أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت٣٢٩هـ).

٦٠) الأصول من الكافي،تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري،ط٣،(دار الكتب الإسلامية،طهران،١٣٨٨هـ) .

ابن ماجة ،عبد الله محمد بن يزيد (ت٢٧٥هـ).

٦١) السنن،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،(دار الفكر،بيروت،د.ت).

المجلسي،محمد باقر (ت١١١١هـ).

٦٢)بحار الأنوار في تفسير المأثور من القرآن،تحقيق: علي أكبر الغفاري،ط٣،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٩٨٣م).

المزي،جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ).

٦٣)تهذيب الكمال في أسماء الرجال،تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب

الأرناؤوط،ط٤،(مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٨٨ م).

المسعودي،علي بن الحسين(ت ٣٤٥هـ)

٦٤) مروج الذهب ومعادن الجوهر،ط٢،(دار الهجرة،قم،١٩٨٤م) .

مسلم،أبو الحسين (ت٢٦١هـ).

٦٥) الصحيح،(دار الفكر،بيروت،د.ت).

ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ).

٦٦) لسان العرب،(أدب الحوزة،قم،١٤٠٥هـ) .

ابن النديم،محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ).

٦٧) الفهرست،تحقيق : رضا تجدد،(إيران،د. ت) .

وكيع القاضي ، محمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦هـ)

٦٨) إخبار القضاة ، تصحيح عبد العزيز مصطفى الامراغي ،ط١ (القاهرة ١٩٤٧ م)

اليعقوبي،أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (توفي بعد ٢٩٢هـ)

٦٩) تاريخ اليعقوبي،(دار صادر،بيروت،د.ت).

ابن أبي يعلى،الحسين محمد بن محمد بن الحسين الفراء الحنبلي(ت٥٢٦هـ)

٧٠) طبقات الحنابلة،(دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت،د.ت).

المراجع الثانوية

الأمين،محسن .

٧١) أعيان الشيعة،تحقيق وتخريج :حسن الأمين (دار التعارف،بيروت،د.ت).

الزركلي،خير الدين .

٧٢) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،ط٥،(دار العلم للملايين،بيروت،١٩٨٠م).

الشحات ، إبراهيم محمد منصور .

٧٣) الشريعة الإسلامية مواريث ووصية ووقف منها ، (كلية الحقوق ، جامعة الزقايق ، د.ت)

علي،جواد .

٧٤) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ط٢،(بغداد،١٩٩٣م).

كحالة،عمر رضا .

٧٥) معجم المؤلفين،ط١،(مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٩٣ م) .

البحوث والمقالات الأكاديمية

ضاحي ،فاضل جابر .

٧٦) أسباب ضياع المؤلفات ،بحث منشور في (مجلة جامعة واسط، كلية التربية ، العدد١، ٢٠٠٧)